والحكمة النبوة بعد موت ستمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بدل بعض من الناس ببعض لفسدت بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض تلك هذه الايات ايات الله نتلوها نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار لست مرسلا تلك مبتدا الرسل صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيص بعضهم بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله كموسى ورفع بعضهم اي محمدا درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سايرالامم والمعجزات المكاثرة والخصايص العديدة واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه وقويناه بروح القدس جبريل بسير معه حيث سار ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد الرسل اي امم من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا لمشيته ذلك فمنهم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد



الجزء ٣

الارض

من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التوراة يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزلت في اليهود لما زنا منهم اثنان فتحاكموا الى النبي فحكم عليهما بالرجم فابوا فاتي بالتوراة فوجدفيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة اباهم العجل ثم تزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لاريب شك فيه هو يوم القيامة ووفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قل اللهم يا الله مالك الملك توتي تعطي الملك من تشاء فتخلقه وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بانبيائه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير والشر اي والشر الخير انك على كل شيء قدير تولج تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)